حيث يقع القلب: خمس سنوات من تدخلات الإيواء في العراق

المنظمة الدولية للهجرة (IOM) هي وكالة الأمم المتحدة للهجرة و تلتزم بمبدأ أن الهجرة الإنسانية والمنظمة تفيد المهاجرين والمجتمع. وكمنظمة حكومية دولية، تعمل المنظمة الدولية للهجرة مع شركائها في المجتمع الدولي من أجل: المساعدة في مواجهة التحديات التشغيلية للهجرة وتعزيز فهم قضايا الهجرة وتشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال الهجرة والحفاظ على الكرامة الإنسانية ورفاهية المهاجرين.

الآراء المعبر عنها في هذا التقرير هي آراء المؤلفين ولا تعبر بالضرورة عن آراء المنظمة الدولية للهجرة. و إن المعلومات الواردة في هذا التقرير هي لأغراض المعلومات العامة فقط. الأسماء والحدود لا تعني المصادقة أو القبول الرسمي من قبل المنظمة الدولية للهجرة. تسعى المنظمة الدولية للهجرة في العراق إلى الحفاظ على دقة هذه المعلومات قدر الإمكان، ولكنها لا تقدم أي مطالبة صريحة أو ضمنية بشأن اكتمال ودقة وملائمة المعلومات المقدمة من خلال هذا التقرير.

المنظمة الدولية للهجرة
مجمع يونامي (ديوان٢) المنطقة الدولية، بغداد، العراق
iomiraq@iom.int
iraq.iom.int

المنظمة الدولية للهجرة في العراق – 2023

جميع الحقوق محفوظة لا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا المنشور أو تخزينه في نظام استرجاع أو إرساله بأي شكل أو بأي وسيلة سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو نسخ مستندات أو تسجيل أو بطريقة أخرى دون إذن خطي مسبق من الناشر.

جدول المحتويات

مقدمة 4

رئيس بعثة المنظمة الدولية للهجرة في العراق 4

القنصل العام للولايات المتحدة 5

خارطة 6

إعادة تأهيل المساكن وإعادة بنائها: إعادة تأهيل وبناء وبناء السفن 8

إزالة الأنقاض وإعادة تدويرها: الاستدامة في إعادة الإعمار 12

حقوق السكن والأرض والممتلكات: التوثيق نحو الحلول الدائمة 20

المأوى في المساكن العشوائية: تدخلات من لفئات الهشّة 22

تفاصيل المساعدة في المأوى 25

قصصٌ وشهادات وصوَر 26

مقدمة

المنظمة الدولية للهجرة في العراق

هناك مثل شائع يقول:»الوطن هو المكان الذي يحبه القلب». فالمسكن الملائم، يمكن أن يكون أساس الاستقرار للأفراد والأسرة. وفي الظروف المثالية، يجب أن يكون المسكن ملاذاً يمكن للمرء أن يجد فيه الأمان والطمأنينة، بما في ذلك الوصول إلى الخدمات الأساسية. ورغم أن المسكن الملائم يُنظر إليه كسلعة في العديد من السياقات، إلاّ أن الحصول على السكن الملائم حقٌ أساسيٌ- منصوص عليه في القانون الدولي

تشير التقديرات إلى نزوح ستة ملايين شخص دَاخِليًّا، خلال الصراع مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش).. وكجزء من حكم التنظيم الإرهابي في العراق، ألحق التنظيم دماراً واسع النطاق بالبنية التحتية، وبشكل خاص بالمساكن.

وما زال دمار المساكن يُعّد من أكبر العقبات التي تعترض العودة التي يواجهها النازحون في العراق. ومن شأن الافتقار إلى مسكن آمن وكريم أن يجعل العودة المستدامة صعبة المنال. ومن شأنه أيضاً، أن يطرح تحديات تتعلق بالحماية، وأن يُعرِّض النساء والفتيات على وجه الخصوص لخطر الانتهاك القائم على نوع الجنس؛ وأن يتسبب في معاناة إضافية للأسَر، بما في ذلك الأشخاص المسنين وذوي الإعاقة..

منذ عام 2016، والمنظمة الدولية للهجرة تنفذ أنشطة ترميم المساكن وإعادة تأهيلها وإعمارها في المناطق المتضررة من النزاع في جميع أنحاء العراق. وكجزء من الجهود الإنسانية الأوسع نطاقاً لدعم الأهالي في الحصول على مأوى مناسب خلال فترات النزوح، والمساهمة في العودة المستدامة، لكي تتمكن الأسَر الشديدة الهشاشة من العيش في مساكن ملائمة، خلال مرحة ما بعد الصراع وإعادة بناء حياتهم.

ومنذ تشرين الثاني 2022، وبتمويل سخيٍّ من حكومة الولايات المتحدة، وبالتعاون مع شركاء محليين، دعمت المنظمة الدولية للهجرة في العراق أكثر من 15000 أسرة للحصول على سكن لائق من خلال المساعدة في الإصلاح والتأهيل وإعادة الإعمار. ونحن ممتنون لهذا التعاون، الذي يسمح لنا بمواصلة دعم الوصول إلى الحلول الدائمة لأولئك الذين ما زالوا في حالة نزوح، حيث يركز العراق على مرحلة التعافي بعد الصراع.

بالتعاون مع حكومة العراق والمجتمعات المحلية، ستواصل المنظمة الدولية للهجرة تنفيذ مشاريع مبتكرة وشاملة في مناطق العودة وإعادة التوطين للمساعدة في إعادة الإدماج المستدام للنازحين، من خلال إعادة تأهيل المأوى ودعم سُبل العيش، وتحسين الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية ومبادرات بناء السلام.

جيورجي جيگاوري

رئيس البعثة

المنظمة الدولية للهجرة في العراق

مقدمة

القنصل العام للولايات المتحدة

إن بعثة الولايات المتحدة في العراق تكرس جهودها لتعزيز الشراكة الاستراتيجية الدائمة مع حكومة وشعب العراق. إن حكومة الولايات المتحدة مُنخرطة بشكل كامل مع شركائنا العراقيين بما في ذلك حكومة إقليم كُردستان, في جهودنا لدعم عراق مستقر و مزدهر وديمقراطي و موحد.

تركز مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية الثنائية للعراق على الإصلاح الاقتصادي ، ومساعدة الفئات المُستضعفة ، وحقوق الإنسان ، والديمقراطية والحوكمة . تهدف المساعدة الأمريكية إلى الحفاظ على الأهمية الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية للشراكة بين الولايات المتحدة والعراق في منطقة الشرق الأوسط المتغيرة. منذ عام 2014 ،ساهمت الولايات المتحدة بشكل كبير في المساعدات الإنسانية وإزالة الألغام وتحقيق الاستقرار في المناطق المتضررة من النزاع والسكان النازحين ، بما في ذلك دعم المجتمعات التي عانت من الإبادة الجماعية وفي طور التعافي من مخلفات الصراع.

إن المأوى الملائم ، لا سيما خلال و بعد حدوث الأزمات الإنسانية ضروري للبقاء على قيد الحياة ، ويوفر السلامة والحماية ومقاومة إعتلال الصحة والمرض. والأهم من ذلك ، إن المأوى المناسب يقلل من الضعف ويبني مرونة المجتمع ويعيد الإكتفاء الذاتي والكرامة.

تدعم الولايات المتحدة الحلول الدائمة لما تبقى من 1.2 مليون نازحاً داخلياً في العراق ، والتي تشمل عمليات العودة الطوعية والآمنة والكريمة والواعية. لا تزال الأضرار والدمار التي لحقت بالمنازل أثناء النزاع مع داعش من أهم العقبات التي تحول دون عودة آمنة وكريمة لهذه العائلات.

تفتخر الولايات المتحدة بالعمل مع العراقيين والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية والحكومة والشركاء والخبراء المتخصصين مثل (المنظمة الدولية للهجرة) لتحسين البنية التحتية, توفير المأوى في حالات الطوارئ ,وإصلاح وإعادة تأهيل ,وإعادة بناء المساكن المتضررة لتخفيف معاناة أولئك الذين يواجهون الاضطهاد و الذين مايزالون مهجرين بسبب النزاع.

إيرفين هيكس جونيور

القنصل العام

القنصلية الأمريكية العامة في أربيل

حول المنظمين

المنظمة الدولية للهجرة

إن بعثة الولايات المتحدة في العراق تكرس جهودها لتعزيز الشراكة الاستراتيجية الدائمة مع حكومة وشعب المنظمة الدولية للهجرة، منظمة حكومية دولية رائدة في مجال الهجرة؛ وتعمل بشكل وثيق مع الشركاء الحكوميين والدوليين وغير الحكوميين لدعم إدارة الهجرة المنظّمة والإنسانية، وتعزيز التعاون الدولي بشأن قضايا الهجرة والاستجابة للاحتياجات الإنسانية والإنمائية للسكان المتنقلين، بما في ذلك اللاجئين والنازحين.

المنظمة الدولية للهجرة في العراق (IOM)

مع 1500 موظف ومكاتب رئيسية في بغداد وأربيل والبصرة والموصل، تعمل المنظمة الدولية للهجرة في العراق بالتعاون مع حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان ومنظمات المجتمع المدني والشركاء الدوليين لتقديم الدعم عبر محافظات البلاد الثمان عشرة. وتغطي إدارة المخيمات وتنسيق المخيمات وإعادة تأهيل المأوى والبنية التحتية والرعاية الصحية والصحة العقلية وخدمات الدعم النفسي والاجتماعي والمساعدة في سبل العيش والحماية ودعم تطوير سياسة الهجرة الوطنية والمزيد.

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية هي وكالة التنمية الدولية الأولى في العالم والفاعل المحفز الذي يقود نتائج التنمية. تعمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على تعزيز الأمن القومي والازدهار الاقتصادي للولايات المتحدة ، وت ظهر الكرم الأمريكي ، وت عزز الطريق إلى الاعتماد على الذات والمرونة و القدرة على الصمود لدى المستفيدين من برامج الوكالة.

تعمل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية جنباً إلى جنب مع الوكالات الحكومية الأمريكية الأخرى وبشكل وثيق مع الحكومة المركزية و الحكومات المحلية العراقية فضلا عن المؤسسات الدولية وشبكة من الشركاء المحليين. على مدى العقدين الماضيين ، نفذت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أنشطة مصممة لدعم و تقوية البنية التحتية للعراق ، وتحقيق الاستقرار في المجتمعات ، وتعزيز النمو الاقتصادي والزراعي ، ومساعدة مختلف مستويات الحكومة على تمثيل إحتياجات الشعب العراقي والاستجابة لها بشكل أفضل.

تظل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ملتزمة بالأهداف المشتركة التي تدعم الشراكة بين الولايات المتحدة والعراق: عراق آمن ومستقر يتمتع بحكم أكثر شمولاً وقدرة وخضوعًا للمساءلة ؛ الدعم الإنساني والإنمائي للمجتمعات المتضررة من النزاع , وتنفيذ الإصلاحات الإقتصادية الهادفة.

وزارة الخارجية الأمريكية: مكتب السكان واللاجئين والهجرة

مكتب السكان واللاجئين والهجرة (PRM) هو مكتب الشؤون الإنسانية التابع لوزارة الخارجية الأمريكية. مكتب السكان واللاجئين والهجرة (PRM) مُكرس لتوفير الحماية وتخفيف المعاناة وحل محنة الأشخاص المضطهدين والنازحين قسراً في جميع أنحاء العالم. نقوم بذلك من خلال تنسيق السياسة الإنسانية والدبلوماسية ، وتقديم المساعدة التي تحافظ على الحياة ، والعمل مع المنظمات متعددة الأطراف لبناء شراكات عالمية ، وتعزيز أفضل الممارسات في الاستجابة الإنسانية. يدعم مكتب السكان واللاجئين والهجرة (PRM) برامج مساعدة النازحين العراقيين والعائدين واللاجئين. تم تصميم برامجنا لتوفير الحماية ، بما في ذلك المساعدة القانونية والمساعدة الإنسانية الأساسية والتعليم ودعم إعادة بناء سبل العيش. تساعد برامج مكتب السكان واللاجئين والهجرة (PRM) أيضًا على بناء قدرة حكومة العراق والسلطات المحلية على الاستجابة للأزمات الناشئة ، وتوفير الوثائق المدنية للنازحين والعائدين ، وإعادة دمج العراقيين العائدين في مجتمعاتهم بنجاح.

إعادة تأهيل المساكن وإعادة بنائها: جزء لا يتجزأ من بنية الحلول الدائمة

أدى الصراع المدمّر مع داعش خلال الفترة 2014-2017، إلى نزوح الملايين من ديارهم، والتسبب بأضرار مادية واقتصادية واجتماعية هائلة. إذ تعرضت البنية التحتية العامة، بما في ذلك توفير الرعاية الصحية والمياه النظيفة والكهرباء والتعليم وغيرها من الخدمات الحيوية، لدمار كبير؛ كما تضررت المساكن الخاصة بشكل خاص، حيث تضرر أو دُمِّر حوالي 140 ألف مبنى سكني؛ وهو ما يمثل حوالي 20%(17.5 مليار دولار أمريكي) من الاستثمارات المطلوبة لإعادة الإعمار والتعافي.

ورغم أن عدد العائدين فاق عدد النازحين في العراق في نهاية عام 2018، إلا أن معدل العودة بدأ في التباطؤ، مما يكشف عن بقاء عدد كبير من الأسَر في حالة نزوح مطول. وكشفت المعلومات الواردة مباشرة من المجتمعات المتضررة من النزوح، أن دمار المساكن يمثل إحدى أكبر العقبات التي تعترض عودة النازحين، و أحد أكبر التحديات أيضاً أمام إعادة الاندماج وتحقيق حلول دائمة لأولئك الذين عادوا بالفعل. وفي الواقع، يُعّد الحصول على السكن اللائق وأمن الحيازة، أحد المعايير الثمانية المستخدمة لتحديد مدى تحقيق حلٍّ دائم.

يعتبر الافتقار إلى الخدمات الأساسية، وانعدام الأمن الغذائي، وعدم كفاية فرص الحصول على سبل العيش في مناطق الأصل، أسباباً شائعة لبقاء الأسَر في حالة نزوح. وتتفاقم هذه العقبات المادية أمام العودة بسبب العوامل الاجتماعية والإدارية المعقدة، بما في ذلك الديناميكيات القبلية، ومحدودية الوصول إلى سندات الممتلكات، والتعويضات عن المساكن المتضررة أو المدمرة. ورغم أن إعادة بناء المنازل واستعادة المستندات الثبوتية، ليسا كافيين لحل كل هذه القضايا ، فإن تحقيق حلول دائمة في العراق لا يمكن أن يتم دون معالجة المشكلة الجوهرية المتمثلة في دمار المساكن.

تؤكد التقييمات في مناطق العودة على الصلة بين المساكن المدمرة وتحقيق حلول دائمة للعائدين. ويبين مؤشر العودة الخاص بالمنظمة الدولية للهجرة أن المواقع ذات المستويات العالية من دمار المساكن تتسّم بمعدلات منخفضة من العودة. ويسلط الإطار الاستراتيجي والتشغيلي للحلول الدائمة المشتركة بين الوكالات الضوء على ما يلي:

بينما تعمل العديد من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على إعادة تأهيل المساكن التي دمرتها الحرب، تستهدف جهود إعادة التأهيل المساكن التي تضررت فقط جزئياً (الفئتان 2 و 3) دون دعم لغالبية العائدين والنازحين المدمّرة منازلهم بالكامل (الفئة 4). بينما يقدم عدد محدود من المنظمات الدعم للعائدين والنازحين الذين دمرت منازلهم بالكامل، إما من خلال توفير مساكن جديدة أو إعادة بناء منازلهم في مواقعها.

ويعتبر الضرر الجزئي في مجتمعات العودة، قضية رئيسية. وتُعّد المساكن المدمرة مصدر قلق كبير للأسَر التي تعاني من نزوح مطول.. لحساب مستويات الضرر المختلفة، تم وضع خطط فردية للمساكن التي يمكن إعادة تأهيلها، بهدف التأكد من أن جميع المنازل المعاد تأهيلها تلبي الحد الأدنى من معايير الصلاحية للسكن. أما المنازل التي تعرضت لأضرار كبيرة ولا يمكن إعادة تأهيلها، فتتم مشاركة تصاميم المساكن الأساسية الإضافية مع الأسَر، ويتم تكييفها من قبل الأسَر حسب احتياجاتهم وتفضيلاتهم. وتتيح معالجة جميع مستويات الضرر، من الجزئي إلى الكامل، للمنظمة الدولية للهجرة الاستجابة لمجموعة من الاحتياجات الموجودة في برامج الحلول الدائمة.

إزالة الأنقاض وإعادة تدويرها: الاستدامة في إعادة الإعمار

فضلاً عن دمار المساكن والبنية التحتية، خلّف صراع داعش حوالي 55 مليون طن من الأنقاض، التي تُعّد إزالتها بشكل آمن ومستدام شرطاً أساسياً لعودة الأشخاص المتضررين من النزوح بسبب النزاع. وباعتبارها جزءاً لا يتجزأ من جهود إعادة الإعمار، تدعم عملية الإدارة المستدامة لإزالة الأنقاض زيادة وصول الأهالي المتضررين إلى الأراضي والخدمات الأساسية، بالشكل الذي يساهم في تمكين عودتهم الآمنة إلى المناطق المستهدفة.

بوشرَ بإزالة الأنقاض مباشرة بعد صراع داعش، بطريقة مشتتة وغير منسقة. ونتيجة لذلك، تم التخلص من الكثير من الأنقاض التي تم جمعها، عن طريق رميها في ضواحي المدينة وفي مجاري المياه الموسمية. وهي طريقة غير آمنة وغير فعالة، فضلاً عن أن نقل الأنقاض من مكان إلى آخر دون معالجة للمشكلة الرئيسية المتمثل في كيفية جمعها بشكل صحيح، هو مشكلة أخرى

في الواقع، هناك إمكانات عالية لإعادة تدوير الأنقاض، خاصة في جهود إعادة الإعمار بعد الصراع. والتخلص من الأنقاض بدلاً من إعادة تدويرها، يتطلب الحصول على كمية مساوية تقريباً من مواد البناء (مثل الحصى والرمل) لاستخدامها في جهود إعادة الإعمار. ومن شأن ذلك أن يؤدي إلى زيادة نشاط المقالع وأن يتسبب بتأثيرات بيئية سلبية طويلة الأمد على الطبيعة، مما قد يؤدي إلى تفاقم التوترات في المجتمعات المحلية.

وإدراكاً للحاجة إلى إدارة مناسبة لإزالة الأنقاض وفرصة إعادة استخدامها وإعادة تدويرها في العراق، تعمل المنظمة الدولية للهجرة على إنشاء أنظمة أكثر أماناً واستدامة لجمع الأنقاض ونقلها ومعالجتها، أثناء عملية دعم سبل العيش في حالات الطوارئ.

1 إزالة الحطام والفرز

إزالة الأنقاض

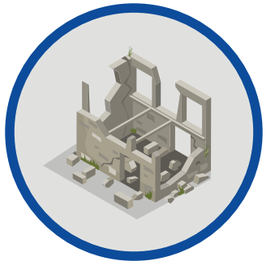

حطام كبير

2 النقل بالحطام إلى موقع إعادة التدوير

حطام

موقع الحطام

3 تكسير الحطام وجمع الركام في أكوام حسب الحجم

حطام كبير

حصى

4 المعاد استخدامها في إعادة البناء

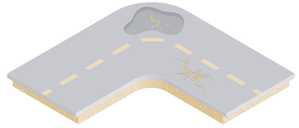

طريق تالف

طريق ثابت

ومن أجل معالجة هذه القضية، أنشأت المنظمة الدولية للهجرة في العراق منظومتين لإعادة تدوير الأنقاض في المناطق التي عانت بشكل خاص من درجات عالية من الدمار، ومنها بشكل خاص؛ الحمدانية وسنجار. ، . إذ تنسق المنظمة الدولية للهجرة من خلال أنشطة النقد مقابل العمل (CfW)، لتوفير سبل العيش في حالات الطوارئ، للنازحين والعائدين وأهالي المجتمع المضيف، وإشراكهم في فرز الأنقاض ومعالجتها . وتتضمن هذه العملية، سحق الأنقاض الخرسانية وغربلتها إلى أجزاء مختلفة الحجم من الركام الخرساني، بما في ذلك الخشن والمتوسط والناعم.

ويوفر هذا النهج نهجاً بيئياً مستداماً لإدارة كميات ضخمة من الأنقاض التي خلفها الصراع في هذه المناطق، بالاعتماد على مبادئ الاقتصاد الدائري وإيجاد طرق لاستخدام الأنقاض المعاد تدويرها في جهود إعادة الإعمار. علاوة على ذلك، فإن إشراك العائدين في إزالة المخلفات المادية للنزاع، يدعمهم كأطراف فاعلة في تعافيهم، مما يساعد بدوره على تعزيز رأس مالهم الاجتماعي وتضامنهم في المنطقة على نطاق أوسع.

حقوق السكن والأرض والممتلكات: التوثيق نحو الحلول الدائمة

شهد صراع داعش فقدان العديد من الأسَر ليس فقط لمنازلهم، بل لملكية منازلهم وسندات ملكيتها. وعندما يفقد السكان النازحون مثل تلك المستندات المهمة التي تدعم حقهم في العودة إلى أراضيهم ومنازلهم في مناطقهم الأصلية الخاصة بهم، فإنهم يصبحون أقل احتمالاً وأقل قدرة على العودة إلى ديارهم. ومن جهة أخرى، قد يجد الأهالي عقاراتهم محتلة من قبل الغير؛ بينما يُعّد التمتع الكامل بحقوق السكن والأرض والممتلكات أمراً أساسياً للعودة الطوعية والمستدامة للسكان النازحين، وسبيل وصولهم إلى الحلول الدائمة.

إن قضايا السَكن والأرض والملكية معقدة بشكل خاص في مناطق مثل سنجار؛ التي كانت، بتنوعها العرقي والديني واللغوي، خاضعة لسياسة "التعريب" التي انتهجها نظام صدام حسين. وكان حرمان الايزيديين من التملك في سنجار، أحد الأركان الرئيسية لتلك السياسة. في الواقع، يفتقر معظم الإيزيديين الذين يعيشون في سنجار إلى سندات ملكية الأرض، حيث تم تسجيل العديد من الأراضي بأسماء العرب.

تعمل المنظمة الدولية للهجرة في العراق على تعزيز آليات تسوية المنازعات المتعلقة بالسكن والأرض والملكية المجتمعية، مع إجراء البرامج ذات الصلة بالسياسات على المستوى الوطني وعلى مستوى المحافظة. ومن ذلك مثلاً، دعم حكومة العراق لتحسين ومراجعة الأطُر والآليات القانونية الحالية، فضلاً عن الدورات التدريبية وورش العمل للشركاء الحكوميين والسلطات المحلية والجماعات المجتمعية، حول إستعادة السكن والأرض والملكية والتعويض. وتستند مثل هذه التدخلات إلى قانون تعويض المتضررين جراء العمليات الحربية والأخطاء العسكرية والعمليات الارهابيةرقم 20 لسنة 2009.

كما تدعم المنظمة الدولية للهجرة المجتمعات بالاستشارات القانونية والتمثيل القانوني، من أجل الوصول إلى الحقوق المتعلقة بالسكن والأرض والملكية وحمايتها. وتشمل هذه المساعدة تأمين المستندات الداعمة لملكية الأراضي، والتي بدونها لا يمكن للمستفيد التأهل لتدخلات المأوى. ويهدف ذلك إلى حماية حقوق المستفيدين المعنيين وأسَرهم وورثتهم، مع طمأنة المنظمة الدولية للهجرة وشركائها أن المستفيد هو المالك الشرعي للأرض قبل الشروع بأي أعمال بناء أو إعادة تأهيل. إضافة إلى ذلك، فإن الوصول إلى سندات السكن والأرض والملكية يمكّن الأفراد من طلب تعويض مالي عن الممتلكات المتضررة بموجب قانون التعويضات العراقي، لأن إثبات الملكية شرط أساسي للمطالبة بالتعويض.

المأوى في المواقع العشوائية: تدخلات للفئات الهشّة

بسبب عوامل معينة، مثل القرب من منطقة الأصل، والوصول إلى سبل العيش والقدرة المحدودة لمخيمات النازحين، استقر بعض النازحين في مواقع عشوائية، تُعرّف على أنها مواقع كائنة خارج مخيمات النازحين الرسمية،وغالباً ما تكون غير مدمجة مع المجتمعات المحيطة وبعيدة عن الخدمات العامة.

منذ ذلك الحين، انتقل العديد من النازحين الذين عادوا ليجدوا منازلهم مدمّرة،وأن مواردهم غير كافية لإعادة البناء. كما أدى الإغلاق الشامل لمخيمات النازحين، خلال الفترة من 2019 إلى 2021، إلى زيادة حالات الانتقال إلى المواقع غير الرسمية. وتشير التقديرات الحالية إلى أن أكثر من 104,000 نازح في جميع أنحاء العراق يعيشون في ظروف حرجة في مواقع عشوائية.

يستخدم الأهالي كل ما هو متاح لهم، من الأشجار والحجارة والقمامة والأنقاض، لبناء مساكنهم الغير مصممة لحمايتهم من الظروف الجوية القاسية ومخاطر السلامة، والتي لا توفر لهم الخصوصية. ومن بين المشاكل التي تواجه الأهالي المتضررين من النزوح في المواقع العشوائية؛ تسرب مياه الأمطار في الشتاء، وارتفاع درجات الحرارة في الصيف، ولدغات الزواحف والحشرات، والأسلاك الكهربائية المؤقتة الخطيرة، وعدم وجود أقفال للأبواب.

تدخلت المنظمة الدولية للهجرة في العراق لتلبية احتياجات المأوى في المواقع العشوائية المستهدفة في محافظات بغداد ونينوى وصلاح الدين والأنبار وديالى وكركوك والنجف وكربلاء من خلال طرائق مختلفة، بما في ذلك توفير فواتير وأموال البناء بقيادة المالك؛ وتحسين ترتيبات الإيواء الحرجة وتوزيع المواد العينية والأدوات المنزلية؛ وتحسين أو تأسيس شبكات الماء والكهرباء، وإعادة تأهيل محطات الصرف الصحي، وغير ذلك.

وتعتبر الأسَر النازحة في المواقع العشوائية من أكثر الفئات السكانية هشاشة. حيث تعيش في ظروف اجتماعية ومادية محفوفة بالمخاطر مع فرص محدودة لكسب العيش، وغير قادرة أو غير راغبة في العودة إلى مناطقها الأصلية.

وتُعّد التدخلات في المواقع العشوائية جزءاً أساسياً من برامج المنظمة الدولية للهجرة لدعم المأوى في العراق.

IOM • OIM

تفاصيل المساعدة في المأوى

بدعم من حكومة الولايات المتحدة على مدى السنوات السبع الماضية، استجابت المنظمة الدولية للهجرة في العراق لاحتياجات المأوى والسكن لأكثر من 15000 أسرة. وشملت المساعدات المقدمة ما يلي:

- تحسين ترتيبات الإيواء الجماعية- لتحسين ظروف المعيشة في المباني التي يستخدمها النازحون كترتيبات إيواء جماعية
- إعادة تأهيل المأوى/ المسكن-
  - مواد منع التسريب اللازمة لإصلاح وتحديث ترتيبات الإيواء المؤقتة، والتي يتم تنفيذها من خلال توفير فواتير أو مساعدات عينية.
  - إعادة تأهيل ترتيبات الإيواء التي دمرتها الحرب للعائلات الذين تعرضت منازلهم لأضرار جزئية أو جسيمة، من خلال توفير الدعم النقدي أو العيني.
- بناء المسكن الأساسي للعائلات الذين تضررت منازلهم بالكامل في مناطقهم الأصلية.

نوع التدخل	عدد الأسَر المدعومة
تحسين ترتيبات الإيواء الجماعية	2553
إعادة تأهيل المأوى / المسكن	12,850
بناء المسكن الأساسي	934

عدول، 20 سنة، سنجار

"عدنا إلى سنجار بعد تحريرها عام 2017. اشتقنا للعيش في منزل بعد أن أمضينا أربع سنوات في خيمة. عدنا بآمال كبيرة وشوق إلى سنجار، لكننا وجدنا المدينة مدمرّة. تلك المدينة التي كانت تعج بالحياة، أصبحت مدينة الأشباح.

دُمّر منزلنا المليء بذكريات طفولتنا، ولم يبق منه شيء. قضينا بضعة أيام بلا مأوى. لم تكن عملية العثور على مأوى في سنجار سهلة، لأن معظم المنازل في سنجار إما دُمِّرت أو أحرِقَت. وبعد عدة أيام من البحث وجدنا هذا المنزل. كان منزلاً مهجوراً بلا نوافذ أو أبواب. قمنا بتنظيفه بمساعدة أقاربنا، واستخدمنا البطانيات لإغلاق النوافذ والأبواب. لم يكن مكاناً جيداً للعيش، لكنه أفضل من العيش في خيمة.

كان وضعنا مأساوياً: لم يكن لدينا معيل أو أي مصدر دخل. قُتل والدي على يد داعش أثناء نزوحنا، وأمي امرأة مسنّة مصابة بأمراض مزمنة، وأخي الأكبر يعاني من إعاقة جسدية ولا يمكنه العمل، أما اخوتي الستة الآخرون فأطفال..

علاوة على كل تلك التحديات، كان وضعنا يزداد سوءاً في هذا المنزل. كان الشتاء لا يُحتمَل؛ وكان لدينا موقد واحد فقط، وكان المنزل شديد البرودة. كنا نضطر إلى النوم جميعاً في غرفة واحدة. وكانت مياه الأمطار تتسرب إلى الداخل من جميع النوافذ في الأيام الماطرة.. أما في الصيف، كان الوضع أسوأ بكثير، بسبب العواصف الترابية.

كنا نفكر أحياناً في مغادرة المنزل والعودة للعيش في المخيم. ولكن عندما جاءت المنظمة الدولية للهجرة وساعدتنا، تحسن وضعنا كثيراً، ونحن سعداء الآن. فقد زودتنا المنظمة الدولية للهجرة بما نحتاجه. ثبتوا لنا جميع الأبواب والنوافذ، وزودونا بالمفارش وبموقد ومروحة وغلاية وخزان لمياه الشرب. وكان الحصول على الماء الساخن من الصنبور بمثابة حلم، أصبح حقيقة بالنسبة لنا. المنزل دافئ الآن، ولم نعد مضطرين للنوم في غرفة واحدة".

حسين، 50 سنة، الحمدانية

"هربنا إلى السليمانية، بعد سيطرة داعش على قريتنا في عام 2014. عشنا في السليمانية أربع سنوات تحملنا فيها الغربة والصعوبات. ، كان من الصعب علينا،كوننا أسرة تتألف من 18 فرداً، التكيف وتحقيق دخل كافٍ لتلبية احتياجاتنا اليومية. كنت أعمل سائق نقل، أقومً بنقل البضائع بين المدن، لكن صحتي تدهورت في عام 2016، بعد أن أصبت بانسداد في الشرايين التاجية؛ فاضطررت إلى ترك العمل والبقاء في المنزل.

لقد أصبحنا نعتمد كُلِّيًّا على ابني الأكبر. كان يعمل عاملاً في مصنع للأسمنت براتب شهري قدره 400 ألف دينار عراقي [حوالي 300 دولار أمريكي]. كان ذلك كل دخلنا. وكان يذهب كلّه لدفع الإيجار وفاتورة الكهرباء وشراء الطعام وتلبية احتياجاتنا اليومية.

لم نعد نقدر على تحمل ذلك الوضع، فقررنا العودة إلى قريتنا بعد تحريرها عام 2018. لا يمكنني وصف مشاعري حين رأيت قريتي لأول مرة منذ نزوحنا منها. كان الدمار الذي خلفه داعش في القرية جسيماً. لا شيء كان كما في السابق. المنزل الذي أمضيت نصف عمري من أجل بنائه، ذهب مع الريح.

كان على أن أبدأ من جديد، وأن أعيد بناء كل شيء من الصفر. تخيل أن تكون نازحاً في الخمسين من عمرك، تحاول إعادة بناء حياتك من جديد، كيف تتوقع أن تكون صحتك العقلية؟

على الرغم من صعوبة الموقف، لم نقف مكتوفي الأيدي. فقمت، بمساعدة أبنائي وأقاربي، ببناء مأوى من أنقاض منزلي، وعشنا فيه جميعاً. كان المنزل صغيراً جداً ولا يكفينا، لكنه كان أفضل من لا شيء.

بقينا على هذا الوضع لمدة عامين حتى زارتنا المنظمة الدولية للهجرة واطلعت على وضعنا. بنت المنظمة هذا المنزل لنا. وكنا سعداء جداً بهذه المساعدة، لأنها خففت من العبء الثقيل عن كاهلنا. لقد أنقذتنا المنظمة الدولية للهجرة من الوضع الصعب الذي كنا نعيش فيه. قريباً، سيتزوج ابني وسيكون باستطاعته العيش معنا في هذا المنزل. وسيغنيه ذلك عن عناء البحث عن منزل للإيجار".

28

فاطمة، 54 سنة، وهناء 20 سنة، الحويجة

تقول فاطمة، متذكّرة نزوح أسرتها من الحويجة، جنوب محافظة كركوك، في عام 2016: "كانت الخصوصية والدفء والمياه النظيفة من الكماليات التي حُرمنا منها بعد مغادرة بلدتنا، التي كانت تحت سيطرة داعش".

فاطمة، أرملة في الخمسينيات من عمرها وأم لطفلين. تجلس بجوارابنتها هناء، وتروي قصتها في البحث عن منزل بعد النزوح:

كانت المخيمات في كركوك، هي الوجهة الوحيدة للفرار من داعش. ذهبنا إلى هناك، لكن المخيم كان فظيعاً. بعد سنتين من المعاناة مع الحرّ والبرد والجوع قررنا مغادرة المخيم بحثاً عن مأوى أفضل. لكن دون عمل أو دخل شهري، كان العثور على مثل ذلك المأوى أشبه بالمستحيل.

بعد بحث طويل، عثرنا على غرفة في حيّ عشوائي مهجور في ضواحي المدينة، وأصبحت تلك الغرفة منزلنا آنذاك. كنا نطبخ ونأكل وننام هناك. وفي زاوية الغرفة، كنا نعلق قطعة من القماش للحفاظ على خصوصية أولئك الذين يريدون الاستحمام". تصمت فاطمة، بنظرات حزينة..

قطعت هناء البالغة من العمر 20 سنة، صمت فاطمة قائلة: "تلك الغرفة، التي كانت كل شيء بالنسبة لنا، هُدمَت إثر قرار الحكومة بهدم الحيّ كلّه. كان الحيّ يتألّف من سبع مبانٍ منفصلة. كان موقعاً عشوائياً، دون أن نحصل على بديل أو أي دعم لبدء حياة جديدة في مكان آخر. وكان لدينا من الذكريات السيئة عن المخيم ما يكفي لعدم العودة إليه أبداً".

تروي فاطمة القصة مرة أخرى: "بعد هدم الغرفة، استأجرنا متجراً مهجوراً، وعشنا فيه لفترة مؤقتة. اعتدنا على دفع الإيجار بالمال الذي كان يكسبه ابني من عمله في مواقع البناء".

تأملت فاطمة سقف الغرفة برهة قبل أن تتابع: "كان بناء غرفة بموارد عائلة نازحة، قضية كبيرة تتطلب مجهوداً ضخماً. كان الأمر صعباً، لكننا نجحنا. إذ تمكنّا من بناء الهيكل ونصبنا السقف بقضبان حديدية حصلنا عليها من مواقع الخردة. وكنا نضع قطعاً من القماش والبلاستيك على النوافذ لحمايتنا من الرياح والبرد في الشتاء والحرارة والشمس في الصيف.

"استمر هذا الوضع لمدة عام، حتى زارنا فريق من المنظمة الدولية للهجرة. قام الفريق ببناء سقف جديد، وتأسيس شبكة مياه، وتركيب خزان مياه نظيفة، وصب الأرضية وإجراء صيانة للأبواب والنوافذ. الآن، لدينا حمام يتمتع بالخصوصية، ومطبخ منفصل عن غرفة النوم. ورغم أن هذه الحال ليست أفضل من عودتنا إلى بلدتنا وحياتنا الطبيعية في الحويجة، لكنها تخفف الكثير من معاناتنا وتساعدنا على الاستمرار".

گَورى، 58 سنة، سنجار

"ما زلت أذكر اليوم الذي عدنا فيه إلى سنجار لأول مرة، ورأيت منزلنا المدمّر؛ لم أتوقف عن البكاء في ذلك اليوم. كنا قد بنينا ذلك البيت بكل ما لدينا في ذلك الوقت، وعشنا فيه سنتين فقط قبل سيطرة داعش على سنجار. منذ اليوم الذي غادرنا فيه منزلنا، فقدنا الراحة والأمان والاستقرار.

استأجرنا داراً لفترة مؤقتة، لكننا لم نتمكن من دفع الأجرة. يعمل ابني بأجر يومي، لذلك كنا بالكاد ندفع الأجرة ونوفر احتياجاتنا اليومية. فقررنا مغادرة المنزل وأن نبحث عن مأوى آخر.

عثرنا على هذه الدار بمساعدة أقاربنا. لم يكن فيها شيء سوى الجدران والسقف. نظفناها وأغلقنا النوافذ والأبواب بالأكياس.

كانت الدار مظلمة جداً، لكننا تحملنا تلك الظلمة لأن الدار كانت تحمينا من برد الشتاء وحرّ الصيف.

بقينا على هذه الحال خمس سنوات، حتى زارتنا المنظمة الدولية للهجرة وأنقذتنا من ذلك الوضع. وضع فريق المنظمة أبواباً ونوافذ جديدة، جعلت الدار تنعم بالنور.. ولسنا قلقين بشأن الطقس بعد الآن. كما زودنا فريق المنظمة بمراوح وخزان لمياه شرب وسخان، وغير ذلك.

أعلم أن هذا ليس مثل منزلنا الأصلي، لكنني الآن في سنجار،وأعتبر كل منزل في سنجار مثل منزلي".

شاكر، 36 سنة، قرية كبرلي، الحمدانية

”هربنا إلى مخيم بردرش في محافظة دهوك عندما سيطر تنظيم داعش على قريتنا في عام 2014. عشنا في النزوح لمدة ثلاث سنوات وعانينا كثيراً من العيش داخل خيمة صغيرة لا تحمينا من البرد والحرّ.

قررنا العودة إلى قريتنا بعد تحريرها من داعش في عام 2017. كانت صدمة هائلة عندما وجدنا منزلنا مدمّراً تماماً؛ لم يبق منها شيء، وكأنها لم تكن موجودة.

كنا تائهين ولا نعرف ماذا نفعل أو أين نذهب. كل ما كنت أفكر فيه هو إيجاد مأوى لعائلتي والحفاظ على سلامتهم. بعد بضعة أيام من البحث، وجدنا غرفة تقع في مزرعة دواجن صغيرة وبعيدة ودون خدمات. لم أتمكن من إرسال أطفالي إلى المدرسة لأن المدرسة كانت بعيدة جداً عنا، ولم يكن لدي سيارة لأخذهم بنفسي. أشعر أحياناً بالخجل من تربية أطفالي داخل مزرعة دواجن، ولكن لم يكن لدي أي خيار آخر.

عشنا هناك لمدة خمس سنوات، حتى سمعنا أن المنظمة الدولية للهجرة ستبني لنا منزلاً جديداً. كانت تلك اللحظة من أسعد لحظات حياتي. لم نصدق أن وضعنا الصعب سينتهي. أخيراً، أصبح لدينا دار، ويمكن لأبنائي أن يذهبوا إلى المدرسة الآن".

IOM
UN MIGRATION

وسيلة، 55 سنة، سنجار

"كانت الساعة تشير إلى الثانية من بعد منتصف ليل الثالث من آب 2014. كنا نائمين حتى استيقظنا فجأة على صوت إطلاق نار كثيف، سرعان ما تبين أنه كان من بعض الأهالي محذرين الآخرين من اقتراب عصابات داعش من المدينة.

كان أفراد داعش قريبين جداً. هربنا من الدار على الفور متجهين إلى جبل سنجار. لم نستطع أخذ أي شيء معنا. هربنا حفاة القدمين، إذ لم يكن لدينا الوقت حتى لارتداء أحذيتنا. مكثنا في الجبل ثمانية أيام دون ماء وطعام.

بعد وفاة زوجي في الجبل، ساءت حالتنا النفسية. كان عليَّ أن أكون قوية لرعاية أطفالي الأربعة، لذلك قررت الذهاب إلى مدينة دهوك. وهناك، تمكنا من العثور على مأوى داخل مدرسة، لكننا غادرناها لأننا لم نتلق المساعدة اللازمة من المنظمات غير الحكومية هناك، وذهبنا للعيش في مخيم شاريا.

الحياة داخل المخيم كانت قاسية جداً. فالخيام لم تكن قوية كما ينبغي لحمايتنا من برد الشتاء وحرارة الصيف. وكانت الخدمات محدودة، ولم يكن لدينا سوى ما يكفي للبقاء على قيد الحياة. مع ذلك، كنا نشكر الله مراراً وتكراراً على سلامتنا.

بعد ثلاث سنوات في المخيم، لم نعد قادرين على العيش في خيمة، فقررنا العودة إلى سنجار بعد خلاصها من داعش في عام 2017. لكننا صُدِمنا عندما عدنا، لهول الدمار الذي خلفه تنظيم داعش في مدينتنا. لم نتمكن حتى من ترتيب منزلنا لأن الحيّ بأكمله كان مدمّراً.

حاولنا العثور على مأوى، وبعد بحث طويل وجدنا قرب منطقتنا مأوىً مهجوراً بلا أبواب ونوافذ. واكتشفنا فيما بعد، أنه كان مستخدماً من قبل الجيش. كان المكان مليئاً بأكياس الرمل. عشنا هناك بعد أن تخلصنا من المخلفات العسكرية، واستخدمنا أكياس الرمل لغلق النوافذ والأبواب.

كان وضعنا يسوء أكثر يوماً بعد يوم، مع اقتراب فصل الصيف والعواصف الرملية المصاحبة له. كان المكان يمتلىء بالغبار مع كل عاصفة رملية،ولم نكن نستطيع التنفس بشكل جيد. وكانت الحشرات والثعابين تدخل المنزل. حتى في فصل الشتاء، كنا نخاف من النوم بسبب صوت المطر، وكان الماء يتسرب من كل مكان.

لم نشعر بالراحة أبداً، حتى جاءت المنظمة الدولية للهجرة وأنقذتنا من تلك المعاناة. قام فريق المنظمة بتركيب النوافذ والأبواب وتوفير احتياجاتنا الأساسية من مراوح وسخان والمياه. يمكننا الآن أن نعيش بشكل مريح، دون خوف من العواصف والحشرات".

دحّام، 30 سنة، الهرمات

عاد يقول دحّام ، العائدمن مخيم حسن شام للنازحين إلى منزله في منطقة الهرمات في الموصل بعد عامين من النزوح: "عندما تم تشخيص ابني الصغير بسرطان الدم في نهاية عام 2018، قررت العودة إلى الموصل للحصول على الرعاية الطبية اللازمة له"..

"بدأت أعمل أكثر من طاقتي لكي أتمكن من شراء الأدوية التي يحتاجها. استأجرت منزلاً بما أملك من مال، لكن وضعنا المالي بدأ في الانهيار منذ ذلك الحين. لدي ستة أطفال، ولم أتمكن حتى من تزويدهم بالأساسيات. أما أدوية ابني الصغير فمعاناة أخرى، كانت تكلفني ما بين 200 إلى 250 دولار أمريكي كل شهر".

مدّ الأطباء في مستشفى الموصل يد العون إلى دحّام، وجمعوا له تبرعات من أجل مصاريف علاج ابنه. ورغم أن ذلك خفف بعض الأعباء المالية على الأسرة، إلا أن وضعهم استمر في التدهور.

"بوجود كل التكاليف في حياتنا، وحاجة ابني إلى المياه المفلترة وأشياء أخرى، لم أتمكن من تلبية احتياجات عائلتي. شعرت بالعجز، لذلك قررت في منتصف عام 2020 أن أترك الدار المستأجرة عندما تبرع لنا أخي بهذه الدار"، قال دحّام، مشيراً إلى الدار. "كانت عبارة عن هيكل بجدران فقط، دون سقف أو أرضية، ودون أبواب ونوافذ".

يتابع دحّام: "كنت أضع قطعاً من قماش الخيمة فوق المنزل كغطاء أو سقف. لكن تلك الأغطية امتلأت بالثقوب، وكانت الأمطار تدخل من خلالها إلى الدار. وضعنا حوضاً داخل الغرفة لاحتواء الماء، لكنه ظلّ يتساقط هنا وهناك، وتحولت الأرضية إلى أوحال. لذلك، كان أطفالي مرضى معظم الوقت. ساعدنا جيراننا، وبعد بضعة أشهر تمكنّا من وضع سقف لإحدى الغرف. كانت تلك الغرفة مأوانا الوحيد خلال فصل الشتاء". وضع مخيف وبالفعل، لأبوي طفلٍ مصابٍ بالسرطان.

مع وجود عدد كبير من العائدين، يُعّد حيّ الهرمات في الموصل من أكثر الأحياء فقراً في المنطقة.

"المنظمة الدولية للهجرة ربطت منطقتنا بشبكة الكهرباء، وزودتنا بفلتر للمياه وحوض غسيل وسخان أيضاً. كما قام فريق المنظمة بتركيب أبواب لجميع الغرف؛ وسقف للحمام والمرحاض؛ وكما ترون، فقد تم تجديد الجدران كذلك". يضيف دحّام: "الآن أشعر أنني ملك. كل شيء اكتمل، وحياتي الآن أفضل كثيراً من السابق. أشعر وكأنني أعيش في رفاهية، ويمكنني التركيز على تربية أطفالي".

هناء، منتصف العشرينيات، الموصل

"يعمل زوجي كموظف توصيل لأحد المطاعم. أحياناً يأتي إلينا ويسقط من دراجته أو يضرب الرصيف، بسبب ضعف بصره. كان وضعنا المالي بعد النزوح سيئاً جداً. نزحنا من قرية قريبة من سنجار إلى مخيم السلامية، وقبل عامين قدمنا إلى هنا في منطقة الهرمات في الموصل.

كان الوضع هنا شديد السوء. كنّا ثلاث عائلات، استأجرنا منزلاً صغيراً. انتقلنا إلى هذا المنزل الذي تركه صاحبه بلا أبواب أو نوافذ. لم يقم بصبّ الأرضية، لذلك كانت مجرد أوحال. كنا نستخدم قطع بلاستيكية لتغطية النوافذ وتنظيف المنزل من الأوساخ.

حفرنا بئراً بعمق مترين للحصول على المياه للحمام. أما بالنسبة للكهرباء، فكنا نحصل عليها من الجيران، لكنها كانت تكفي لتشغيل مصباح كهربائي واحد فقط، و تشغيل التلفزيون للأطفال أحياناً.

عندما جاءت المنظمة الدولية للهجرة، قاموا بتركيب شبكة كهرباء ومرافق صحية لنا بما في ذلك الحمام والمراحيض، إضافة إلى النوافذ والأبواب. وقبل ذلك، كنا نأكل ونشرب ونستحم وننام هنا في المطبخ لمدة عامين. نحن الآن نتمتع بالراحة وقد تحسن وضعنا بشكل كبير".

ستّار، 25 سنة، كركوك

"بنينا بيوتنا من الصفر بعد فرارنا من صلاح الدين إلى كركوك عندما احتل داعش المحافظة عام 2014. عشنا في منازل مستأجرة لمدة خمس سنوات قبل أن نقرر بناء هذا المنزل، الذي يستوعب خمس عائلات. نحن أربعة أشقاء، جميعنا متزوجون ونعيش مع أبوينا.

عملنا بجد لبناء هذا المنزل. استخدمنا الطوب لبناء الجدران والقضبان الحديدية للأسقف، لكن مواردنا كانت محدودة. لم نتمكن من بناء الأسقف أو النوافذ كما ينبغي. كان الأمر خطيراً علينا. وكان الجو شديد البرودة في الشتاء، وكثيراً ما كان أبنائي يمرضون. كانت مياه الأمطار تدخل من خلال السقف من عدة أماكن، وكافحنا البرد والمطر حتى نهاية الشتاء.

عندما أتت المنظمة الدولية للهجرة في كانون الأول 2021، سجلت أسماءنا وبدأت العمل على تحسين منزلنا.

قامت المنظمة الدولية للهجرة بتركيب سقف للدار، وجلبت لنا خزانين للمياه. كما قامت بتركيب مواسير المياه والحمامات، ومغسلة خارجية وحمام، إضافة إلى حوض غسيل المطبخ. عمل فريق المنظمة بشكل جيد ومنظم للغاية. وبفضلهم، لن نعاني هذا الشتاء.

ما يميز هذا المشروع هو أن العمال كانوا من أهالي المنطقة. كانت المنظمة توفر فرص عمل لأهالي المنطقة لدعم الأيدي العاملة المحلية".

ÇUKUR

حيث يقع القلب: خمس سنوات من تدخلات الإيواء في العراق

حيث يقع القلب: خمس سنوات من تدخلات الإيواء في العراق

كتابة وتصميم وتصوير:
المنظمة الدولية للهجرة في العراق – 2023 ©